الانتحال (السرقة الأدبية)

اعداد

الأستاذ الدكتور احمد عبد الغني طه الدباغ

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

جامعة الموصل

تعريف الانتحال

- في أبسط معانيه، فإن الانتحال العلمي (أو كما هو معروف في الأوساط العلمية والأكاديمية والأدبية بـ Plagiarism)، هو استخدام الكاتب أو المؤلف أو الباحث **كلمات أو أفكاراً أو رؤى أو تعبيرات أو اختراعات شخص آخر دون نسبتها إلى هذا الشخص**، أو الاعتراف له بالفضل فيها سواء كان ذلك بقصد أو بغير قصد. والانتحال العلمي أيضاً هو أن **ينسب الشخص إلى نفسه أشياء لا فضل له فيها بغير سند من الواقع، والتعبير عن الأفكار بأنها بنات أفكاره وأنها أصلية.**
- ومع ذلك فمن المعروف أن الإنتاج الأكاديمي يؤسس في معظم الأحيان على أفكار وبحوث الآخرين وهذا أمر مقبول شريطة أن يعترف المؤلف بإسهامات غيره من المؤلفين في بحثه
- إلا أن مفهوم الانتحال يتجاوز الأخطاء المتعلقة بذكر المصادر ليشمل قيام الطالب بنسخ بحث كامل من تأليف غيره أو مقطع من ذلك البحث أو حتى أي من الأفكار أو الآراء التي يتضمنها مثل ذلك البحث.

قواعد أكاديمية لتفادي الانتحال

- إذا أراد الطالب كتابة بحث يتضمن الاستشهاد بكتابات أو أفكار مؤلفين آخرين أو تطوير هذه الأفكار وإغناءها فيتوجب عليه أن يعترف بإسهامات غيره في بحثه ويبينها على النحو التالي:

1. **الاستشهاد المباشر (او الاقتباس) quotation**
2. **الاستشهاد المرجعي Reference citation**
3. **قائمة المراجع**

- **الاستشهاد المباشر (او الاقتباس) quotation:** يتعين على الطالب استخدام علامات الاقتباس، للدلالة على الأقوال المقتبسة حرفياً.
- **الاستشهاد المرجعي Reference citation:** عندما يقوم الباحث إعادة صياغة او تلخيص جمل او قطع او أفكار رسم توضيحي ورد في مصدر او مصادر آخرى مستخدما كلماته الخاصة للتعبير عن اراء المؤلف او المؤلفين الذين استشهد بهم. وعليه أن يحدد الشاهد ويبين مصدره لدى وروده في النص .
- **قائمة المراجع:** يتوجب على الطالب إنشاء قائمة في نهاية بحثه تتضمن تفاصيل عن كافة المصادر التي استخدمها الطالب في كتابة بحثه .
- الفرق بين قائمة المراجع وما يسمى **"الببليوغرافيا"** هو أن الببليوغرافيا قد تشتمل أيضاً على مصادر لم يتم الاقتباس منها مباشرةً، إنما استفاد منها الطالب بالاطلاع عليها أثناء أو قبل كتابته لبحثه .

متى يجب الاستشهاد المباشر (الاقتباس)

- إذا رأيت أن كل ما يكتبه المؤلف مهما
- إذا كان الاستشهاد لن يطيل مقالكً أو بحثك كثيرا
- إذا لم تكن قد استخدمت اقتباسات كثيرة

مثال للاستشهاد المباشر و الدلالة على مصدر الاستشهاد :

"يتطلب التعلم النشط في القرن الحادي والعشرين أن يكون الطلاب منخرطين بفاعلية في عملية التعلم، ويتولون مسؤولية تعلمهم. فالجوانب الرئيسة للتعلم في القرن الحادي والعشرين هي محو الأمية الرقمية، و التواصل مع الآخرين والتفكير الناقد، واستخدام أدوات الإنتاجية". (Smith، 2010، ص4)

متى يجب اعادة الصياغة (الاستشهاد المرجعيcitation)

- إذا رأيت أن كلام المؤلف يصعب على القراء فهمه
- إذا أردت أن تبين للقارئ أنك تفهم المؤلف بشكل صحيح

مثال لإعادة الصياغة :

يرىSmith (2010) أن التعلم في القرن الحادي والعشرين يجب أن يركز على مشاركة الطلاب بفاعلية في التواصل، ومحو الأمية الرقمية، والتفكري الناقد، وكيفية استخدام أدوات الإنتاجية.

متى يجب الايجاز

- إذا رأيت أن كلام المؤلف ليس كله ضروريا، كأن يضرب المؤلف أمثلة أو يقدم شرحا لا حاجة لإدراجه في النص الخاص بك.
- إذا كان الاستشهاد أو إعادة الصياغة ستطيل النص كثيرا.

مثال للإيجاز:

يحدد Smith (2010) أربعة أبعاد رئيسة للتعلم النشط في القرن الحادي والعشرين.

- والطريقة المثلى لاستخدام إعادة الصياغة هو أن تبني بوضوح كيف تدعم المعلومات والأفكار التيً حول أفكارك وما تريد قوله، أخذتها من الكتاب الآخرين القضايا التي تطرحها في بحثك. فكن واضحا واستخدم الكتابات السابقة لتدعم ما تقوله.

امثلة أخرى لتلافي الانتحال

إعادة الصياغة المأخوذة من كاتب آخر:

يبين التكريتي (1989، 54) أن هناك عدة مبادئ تحدد انتقاء الناشئين في مختلف الفعاليات الرياضية.

اعادة صياغة أعمال الكتاب الآخرين حتى تكون سهلة الفهم للقارئ وتلفت انتباهه الى النقاط المهمة، مع الإشارة إليهم:

تؤكد دراسة الدباغ (2001، 67) على أن ممارسة الاحماء في التدريبات الصباحية له اثر في رفع درجة حرارة مركز الجسم وتنشيط الدورة الدموية، مما قلل من حدوث إصابات لدى ممارسي النشاطات البدنية وبخاصة فعاليات السرعة.

اظهار كيف الاستفادة من عمل الكتاب الآخرين في تكوين رأيه

أتفق مع الحجار (1994، 32) في أن العشوائية في تنظيم فعاليات الاركاض في الجو الحار في العراق تسبب في كثير من الإصابات الحرارية الناجمة عن انخفاض الضغط الانبساطي.

بعد الاستشهاد بأعمال الآخرين لابد من الاشارة إليها كمراجع في قائمة المصادر:

التكريتي، وديع ياسين والحجار، ياسين طه: اللياقة البدنية للسيدات، مطبعة جامعة الموصل، ط1، 1981.

ملاحظات وامثلة حسب تعليمات المؤسسة

لابد ان تراجع تعليمات مؤسستك بخصوص طرق استخدام الاستشهاد في كتابة البحوث والمقالات

فأسلوب الجمعية الامريكية لعلم النفس على سبيل المثال يختلف عنه لمؤسسات أخرى.

- مثال للاستشهاد داخل النص للجمعية الامريكية لعلم النفس APA

اكتب الاسم الأخير للمؤلف وسنة النشر فقط دون ذكر الشهر، واذا كان

1. مؤلف واحد دون اقتباس مباشر : اكتب اسم المؤلف الأخير داخل او خارج القوسين حسبما تحدده حاجة للنص:

وقد اظهر Patel (2012) في هذا السياق ان افكارومقترحات الناس تعد مهمة لبناء البرامج التعليمية.

او

وفي هذا السياق، فان افكار ومقترحات الناس تعد مهمة لبناء البرامج التعليمية (Patel, 2012).

2. مؤلف واحد و اقتباس مباشر : كما ورد في أعلاه ولكن مع إضافة رقم الصفحة او الصفحات مسبوقة بحرف ص قبل القوسين:

وقد اظهر Patel (2012) « حاجة ماسة لأفكارالناس» (ص. 12).

او

توجد «حاجة ماسة لأفكارالناس» (Patel، 2012، ص. 12).

أشكال عدم الأمانة العلمية

الاختلاق أو "الفبركة" Fabrication

نعني بالاختلاق أن يقوم الباحث باختلاق نتائج من نسج خياله أو توقعه الشخصي دون أن يبذل أي مجهود بحثي، فيعطي مخرجات مزعومة لا سند لها من الصحة ولا يمكن الاعتماد عليها في شيء.

التزييف Falsification

هنا يقوم الباحث بمجهودات بحثية، ولكنه يصطدم بنتيجة أو أكثر لا تتفق مع المبادئ العلمية (ربما لعيوب في أجهزة القياس المعملية على سبيل المثال). وبدلا من تقصيه حقيقة ما حدث، نجده يلجأ إلى تزييف هذه النتائج الغريبة لتبدو متسقة مع باقي النتائج، دون أن يكلف نفسه عناء ضبط أدوات بحثه وإزالة أسباب الخطأ والحصول على مخرجات موثوق بها

السرقة الكاملة Complete Theft

هذه حالة سرقة علمية متطرفة، وفيها يسطو الباحث على بحث بأكمله نشره غيره من الباحثين ، و تواتيه الجرأة لان يحذف اسم الباحث الحقيقي ويضع اسمه بدلا منه وينسب البحث - دون أدنى تغيير فيه - لنفسه.

النقل الحرفي Verbatim Copying

في هذه الحالة يلجأ الباحث إلى نقل بعض الفقرات اللغوية حرفيا من بحوث أخرى بطريقة " انقل والصق (Copy and Paste)"، ويحدث ذلك إما بدون الإشارة إلى المصدر الأصلي المنقول منه، أو بإشارة إلى المصدر الأصلي ولكن بدون توضيح أن النقل حرفي أو على هيئة اقتباس، فالاستشهاد (Quotation) له أصوله الواجب اتباعها والا تحول إلى سرقة أو انتحال.

نقل الرسومات والصور Copying Drawings and Photographs

يحدث أن يضع الباحث في بحثه رسومات وصورا مأخوذة - كما هي - من بحوث أخرى دون استئذان (Courtesy) من أصحابها .. وتقضي الأمانة العلمية بضرورة الحصول على موافقة صريحة من الباحثين الأصليين ، والتنويه عن هذه الموافقة رفق الرسومات والصور عند ظهورها في البحث المراد نشره .

الاستغلال غير القانوني لمواقع الإنترنت Illegal Exploitation of Internet Sites

يستغل بعض الباحثين مواقع على شبكة الإنترنت ليحصلوا منها - بأساليب غير مشروعة - على مواد مهمة كالكتب العلمية والأوراق البحثية (Research Papers) والبرمجيات الجاهزة (Software) والتي تكون بمثابة العون الرئيسي لهم للانتهاء من بحوثهم، نذكر منها - بصفة خاصة - برامج MATLAB متعددة التطبيقات وبرامج المحاكاة (Simulation) للنظم المختلفة .. والاستحواذ على مثل هذه المواد بدون مقابل مادي بواسطة التلاعب والتحايل يمثل سرقة علمية .. فالنهج الطبيعي أن يشتري الباحث (أوجهة عمله) هذه المواد من أصحابها أو ناشريها بالأسعار المحددة لها وبالشروط المقترنة بها حتى يكون استخدامها مسموحا به قانونا ولا غبار عليه. (وان كان كثيرا من المواد على مواقع الإنترنت تتحصن بوسائل حماية وتأمين يصعب فك شفراتها).

إخفاء أوجه التعاون البحثي Hiding Cooperation Aspects of Research

في كثير من الأحيان ال يقوم بإجراء المشروع البحثي باحث واحد بمفرده ، نما يعهد وا بذلك إلى فريق من الباحثين يتعاونون في العمل بموجب التزامات وتوقيتات معينة .. وقد يحدث أن يحيد المسئولون - لسبب أو لآخر - عن أطر العمل التعاوني المتفق عليها، فتعلن - مثال - نتائج البحث دون تحديد شامل لأعضاء الفريق البحثي وأوجه التعاون الذي تم فيما بينهم .. ويعتبر هذا تصرفا ال أخلاقيا ألن من حق كل عضو مشارك أن يسجل اسمه والدور الذي اضطلع به في إنجاز العمل.

القوائم غير الدقيقة للباحثين Authorship Inaccurate

عند نشر البحث تظهر قائمة الباحثين في صدر الورقة البحثية .. وهنا يجب أن يكون ترتيب وضع أسماء الباحثين على حسب الإسهام العلمي الفعلي لكل منهم ، فالباحث ذو الإسهام الأكبر يوضع اسمه أوال ، يليه الباحث ذو الإسهام الأقل، وهكذا ، بغض النظر عن أقدمية الباحثين في العمل أو المناصب الإدارية التي يتقلدونها .. ويحبذ أن تذكر - باختصار - المهام البحثية التي قام بها كل باحث منفردا أو بالاشتراك مع باحثين آخرين)ليس هذا شائعا حاليا في الأوراق البحثية المنشورة(.. وال يصح بالطبع إغفال اسم باحث له إسهامه أو إضافة اسم باحث لم يسهم بشيء يذكر .

تكرار نشر البحث الواحد Replication

قد يتمكن الباحث من نشر أحد بحوثه في أكثر من مجلة علمية / مؤتمر علمي .. ويعد هذا مخالفة علمية ، ويزيد من جسامتها إذا تعمد الباحث إيهام المراجعين بأن بحثه الذي يريد نشره للمرة الثانية ال عالقة له بنسخة البحث) ذاته (التي نشرت في المرة الأولى) قد يلجأ الباحث - مثال - لتغيير عنوان البحث إمعانا في التمويه.

إرسال البحث لأكثر من جهة نشر Submission Multiple

ربما - في ظروف ضاغطة - يسعى الباحث لنشر بحثه بأسرع ما يمكن ، فيرسله لعدد من جهات النشر في ذات الوقت .. هذا سلوك يتنافى مع أخلاقيات البحث العلمي ، حيث سيراجع البحث بمعرفة جهات نشر متعددة ، وقد يقبل في جهتين (أو أكثر) منها .. هنا يجد الباحث نفسه في موقف ال يحسد عليه ، إذ سيضطر لاختيار إحدى الجهتين لنشر بحثه وتقديم اعتذارات مصطنعة عن عدم النشر في الجهة الثانية (بعد انتهائها من إجراءات المراجعة)، الأمر الذي يشوه صورته كباحث أمين ينبغي أن يتعامل بشفافية وشرف مع جهات النشر كافة .. الأصل أن يرسل الباحث بحثه إلى جهة واحدة فقط ، فإذا لم يقبل للنشر بها يمكنه إرساله بعد ذلك إلى جهة أخرى.

مكونات بحثية من مصادر غير مشار إليها

Research Ingredients from Sources Not Referred to

تتمثل عدم الأمانة العلمية هنا في استعانة الباحث بطرق معالجة بحثية أو حزم برامج حسابية أو مجموعات من البيانات الإحصائية ظهرت في بحوث غيره من الباحثين ، ولكنه لم يذكر تلك المصادر في بحثه

إعادة الصياغة Paraphrasing

يحدث أن يلتقط الباحث بعض الفقرات اللغوية الواردة في بحوث أخرى والتي يرى أنها صالحة لوصف نقاط موضوع بحثه، ولكنه يعيد صياغتها بكلمات مختلفة ال تغير شيئاً في المضمون .. هذا نهج غير لائق في البحوث العلمية ألن الباحث بدال من أن يعبر عن أفكاره بأسلوبه الخاص، نجده يتحايل لكي ينفي عن نفسه تهمة النقل من بحوث الغير .

الازدواجية: عدم الأمانة الذاتي Plagiarism-Self: Duplication

نعني بالازدواجية تكرار الباحث أجزاء من أعمال بحثية وأساليب لغوية استخدمها - هو نفسه - في بحوثه السابقة، دون أن يذكر ذلك صراحة في بحثه الجديد .. ورغم أن هناك اتفاقا عاما على أن هذا التصرف يعد مخالفة علمية "ذاتية"، إلا أن جدالا لا زال قائما حوله وبخاصة فيما يتعلق بمقدار المحتوي المتكرر.

المصادر غير الصحيحة Sources Invalid

قد يكتب الباحث في بحثه بيانات مصادره بصورة غير صحيحة أو غير دقيقة ، أو قد يكون المصدر المذكور ال وجود له على الإطلاق .. ورغم أن هذا الفعل قد ينشأ من التسرع أو الإهمال في العمل دون قصد الخداع أو الغش ، إلا أنه قد يستغل كوسيلة رخيصة لزيادة حجم قائمة المراجع أو التستر على أخطاء علمية أو عوامل نقص في جودة البحث..

تجاهل المصادر الثانوية Ignoring Secondary Sources

لكل بحث مراجعه العلمية .. وأحيانا يتعرف الباحث على مجموعة مراجع بعد اطالعه على قائمة مراجع بحث معين ، ويسمي هذا البحث عندئذ مصدرا ثانويا، بينما تسمي البحوث المرجعية به مصادر أساسية (Sources Primary)، و الباحث الذي يشير في بحثه إلى المصادر الأساسية عليه أن يذكر أيضاً المصدر الثانوي ، وذلك مراعاة للأمانة العلمية واستكمالا لقائمة المصادر.

استخدام عبارات المبالغة Overstatements Using

قد يتعمد الباحث وصف طريقة الحل التي يقدمها في ورقته البحثية بصفات مبالغ فيها مثل " جديد (New) "و" مبتكر (Novel) " و" إبداعي (Innovative) " ، أو تضخيم قيمة مخرجات بحثه بعرضها على أنها " نظريات (Theories) " أو " قوانين (Laws) " علمية .. والباحث هنا يظن أن عبارات المبالغة ستقنع المراجعين بعلو شأن البحث، والحقيقة أنها تؤدي غالبا إلى نتيجة عكسية خاصة إذا ما ثبت أن الصفات المستخدمة ليست في محلها تماما .. يكفي الباحـــــث أن يقول إنه يقدم طريقة مقترحـــــة (Approach Proposed)و يشرح خطواتها، ويحدد مخرجاتها ، ويشير إلى أنه تحقق من مزاياها بالمقارنة مع طرق أخرى معروفة .. هكذا بموضوعية وهدوء دون تعال أو مغالاة.

عدم الشكر على المساعدات No Acknowledgement of Help

يتلقى الباحث أحيانا مســاعدات ذات قيمة من مؤسسات أو أشخاص أثناء إجرائه البحث، كأن تقدم له مؤسسة ما منحة مالية أو معدات تقنية تفيده في بحثه ، أو يقدم له شخص ذو خبرة توجيهات أو معلومات تسهم في رفع كفاءة البحث وتدقيق نتائجه .. هنا ال ترقى المساعدة للحد الذي ينبغي معه أن يكتب اسم مقدمها كأحد كتابة عالباحثين على الورقة البحثية، ولكن من حق مقدم المساعدة أن يوجه له الباحث شكرا مسجلا في مكان ظاهر من الورقة البحثية)بدايتها أو نهايتها(مبينا نوع المساعدة المقدمة .. ويعتبر عدم أمانة علمية امتناع الباحث عن توجيه الشــكر لمقدم المســاعدة و- أيضا -بارات شكر من باب المجاملة لمن ال فضل له في المساعدة الحقيقية

عدم شكر المراجعين No Acknowledgement for Reviewers

يرسل الباحث بحثه إلى مجلة علمية أو مؤتمر علمي لنشره، فتأتي له تعليقات المراجعين ، وهي عادة توجهه لكيفية تحسين البحث وتعزيز مخرجاته وتصويب أخطائه (إن وجدت) .. ورغم أن المراجعين سيكونون مجهولين(Anonymous) بالنسبة للباحث ، إلا أنهم يستحقون منه كلمة شكر في النسخة النهائية للو رقة البحثية(على ما بذلوه من جهد ووقت في المراجعة والتقييم ال سيما إذا كانت تعليقاتهم قد استفيد منها بالفعل

خطابات توصية مضللة Misleading Recommendation Letters

عندما يرغب باحث في الالتحاق بالعمل بجهة بحثية (لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراه مثلا) يطلب منه عادة إرسال خطابات من عدد من الباحثين المعروفين أو أساتذة الجامعات توصي بمنحه فرصة العمل وتؤكد على كفاءته البحثية وتثنى على مقوماته الشخصية .. ويتعين على من يكتب خطاب التوصية أن يراعي الأمانة والموضوعية في كل ما يذكره عن الباحث ، وأن تكون شهادته - من وجهة نظره - صحيحة تماما ومعتمدة على معرفة وثيقة بالباحث وثقة كبيرة في قدراته .. بعبارة أخرى، يلزم البعد عن كلمات التفخيم أو المجاملة ظنا أن ذلك يسهل للباحث حصوله على العمل ، فالعقاب سكون قاسيا إذا ما اتضح أن خطاب التوصية مضلل لاحتوائه على أوصاف ال يتمتع بها الباحث .

المراجعة غير الأمينة Reviewing Dishonest

يجب على المراجع الذي يختاره المسئولون عن المجلة العلمية أو المؤتمر العلمي لتقييم بحث مقدم للنشر ، أن يأخذ بكل أسباب أمانة المراجعة وأن يبذل الجهد والوقت اللازمين لإعداد تقرير متكامل وعادل عن مدى أصالة البحث وصالحيته للنشر .. وعليه - في مواضع أخرى - أن يبادر بالاعتذار عن عدم مراجعة البحث إذا ما وجده خارج نطاق تخصصه العلمي .. أما المراجعة غير الأمينة فهي تقصير عبثي في عمل له قدره وحساسيته.

النشر غير الأمين Publishing Dishonest

يقبل مسئولو بعض المجلات العلمية نشر بحوث من النوعية الضعيفة الخالية من أية نتائج مفيدة ، وذلك طمعا في جمع أموال يحصلون عليها من الباحثين نظير النشر .. وبالمثل يقبل مسئولو بعض المؤتمرات العلمية نشر نفس النوعية من البحوث لإغراء الباحثين بزيارة أماكن انعقاد هذه المؤتمرات (إلقاء بحوثهم) بهدف تنشيط الحركة السياحية مثلا .. والنشر المغرض بهذه الصورة يعكس عدم أمانة علمية تسئ لمنظومة البحث العلمي أيما إساءة .. وعلى الباحثين الجادين أن يتحاشوا النشر (السهل) في مثل هذه المجلات والمؤتمرات ، وأن يكرسوا مجهوداتهم للنشر في المجلات المرموقة والمؤتمرات ذات السمعة الطيبة.

قد يستفيد الطلاب من الاطلاع على الأمثلة التالية والتي توضح بعض الأخطاء الشائعة التي ارتكبها غيرهم واعتبرت انتحالا :

- اعتقدت أنه كان يكفي إيراد اسم المرجع المستخدم في الببليوغرافيا (بدون تحديد المقطع المقتبس ضمن النص).
- قمت بتدوين العديد من الملاحظات قبل كتابة بحثي ثم نسيت مصدر تلك الملاحظات. اعتقدت أنه من المسموح استخدام المعلومات التي أقدمت على شرائها من الإنترنت.
- اعتقدت أن بإمكاني نسخ النص طالما قمت باستبدال بعض الكلمات فيه.
- اعتقدت أن الانتحال يقتصر على المقالات والبحوث الأكاديمية ولا ينطبق على المحاضرات أو المشاريع الطلابية المشتركة.
- اعتقدت أن بإمكاني استخدام الملاحظات التي دونتها خلال المحاضرات.
- لم أكن أعرف أنه يتوجب ذكر مواقع الإنترنت المستخدمة.
- تأخرت في تقديم بحثي ولم يكن لدي الوقت لذكر المصادر.

- طالب وبسبب عدم إتقانه للغة الانجليزية الفنية يقوم بتضمين بعض الأجزاء المنقولة من بحوث أخرى في مقدمة بحثه وعند عرضه للبحوث السابقة في نفس الموضوع، وأنه لا يرى في ذلك مخالفة لأنه لم ينقل شيئاً يتعلق بصميم البحث أو نتائجه ولكن هذه بالفعل مخالفة في إطار عدم الأمانة العلمية
- باحث يعيد نشر بحث له في مجلة علمية بعد نشره في مؤتمر علمي بفترة وجيزة، لأنه يفضل المجلة على المؤتمر نظرا لقيمتها الأعلى. ان مثل هذا العمل يعد إخلال بالأمانة العلمية .
- باحث يرسل بحثا للنشر في مجلة علمية، ويفاجأ بتعليق من أحد المقيمين يقول فيه إنه - أي الباحث - متهم بعدم الأمانة العلمية لأنه كتب فقرات لغوية مطولة من بحث سابق له ولم يشر إليه في قائمة مراجع البحث الجديد.
ويعبر الباحث عن دهشته بانفعال: هل يعقل أن أسرق من نفسي ؟!
الأسلوب أسلوبي ولم أنقل من أحد غيرى! ولفت نظره إلى أن هذا عدم أمانة علمية من النوع "الذاتي" (Self-Plagiarism)

التوصيات

تقع على عاتق الطلاب والمشرفين والمؤسسات التربوية بشكل عام مسؤولية التعاون مع بعضهم البعض لتجنب وقوع الانتحال في أي من جوانب النشاط الأكاديمي. فيما يلي توضيح للدور الذي بإمكان كل من تلك الجهات أن تلعبه لتحقيق هذا الغرض

إجراءات بإمكان الطالب اتخاذها لتجنب الوقوع في خطأ الانتحال

- على الطالب أن يدرك تمام الإدراك أن مقاله أو بحثه سيفحص بدقة للتأكد من خلوه من أية أمثلة للانتحال والتي إن وجدت حتماً ستؤدي إلى اتخاذ الجامعة إجراءات صارمة بحق الطالب.
- أن يكون لدى طالب الكلية قدر عال من المسؤولية والأمانة العلمية،
- على الباحث ان يسال نفسه دائما لابد ماذا يحدث لو تم ضبطي؟

إجراءات بإمكان الكلية أو المعهد اتخاذها لتجنيب الطلاب ارتكاب خطأ الانتحال

- ان تطبع الكلية دليلا يعرف بالانتحال العلمي واخطاره الأخلاقية به في حدود والأكاديمية والقانونية ويوضح طرق الاستشهاد العلمية الصحيحة
- ان تطبع الكلية دليلا لطرق كتابة البحوث والرسائل والاطاريح
- توعية الأساتذة المشرفين ان مسؤولية الانتحال العلمي لطلبتهم تقع على عاتقهم أيضا
- توعية طلبة الدراسات الأولية لمخاطر الانتحال العلمي وتوجيه مدرسي المادة بمعاقبة الطلبة المنتحلين عند كتابة التقارير المكلفين بها من قبل مدرس المادة
- تخصص اول محاضرة لطلبة الدراسات العليا لشرح معنى الانتحال العلمي وطرق تلافيه عند كتابة التقارير والواجبات المكلفين بها ضمن كل مادة والتأكيد علي محاسبة المخالف
- الغاء او تقليل الدراسة النظرية.
- لفت انتباه الطلاب إلى قواعد الجامعة المتعلقة بالانتحال وكيفية تجنبه وتقديم المزيد من الإرشادات بهذا الخصوص.

- فحص مقالات أو بحوث الطلاب بشكل دوري للتأكد من عدم وقوع أي حالة انتحال وذلك إما بإتباع الأساليب التقليدية أو بالاعتماد على أساليب إلكترونية حديثة.
- تحذير الطلاب بخصوص الإجراءات التي قد تتخذها الجامعة وفقاً لسياستها إذا ما ثبت أو اشتبه بقيام الطالب بالانتحال.
- تنمية قيمة إشراك الطلبة في عملية بناء خبراتهم بأنفسهم
- ان تعتمد الدرجات العلمية في الكلية على أمانة العمل المقدم من الطالب لنيل الدرجة.
- تقديم معد رسالة الماجستير أو الدكتوراه إقرارا مكتوبا في بداية الرسالة ، يفيد أن العمل البحثي بأكمله كان بالفعل نتيجة مجهوده الشخصي (تحت إشراف مشرفيه)، وأنه لم يستخدم أية مكونات بحثية من بحوث الغير إلا فيما هو مسموح ضمن الاستفادة المشروعة من المراجع العلمية السابق نشرها

إجراءات بإمكان الجامعة اتخاذها للتقليل من الانتحال

- تبني كل جامعة "ميثاق أخلاقيات البحث العلمي (Code of Ethics of Scientific Research)" والذي يفرد به فصل أو أكثر عن الأمانة العلمية.
- تزويد الطلاب وموظفي الكليات المخلفة بنشرات تبين بوضوح ما تعتبره الجامعة انتحالاً وكيفية تجنبه.
- لفت انتباه الطلاب وموظفي الكليات المختلفة إلى العقوبات التي قد تفرضها الجامعة في حالات الانتحال.
- اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان وحدة الأسلوب المستخدم في التعامل مع أي حالة انتحال تحصل في الجامعة.
- اعتبار خيانة الطالب لثقة الجامعة أمراً بغاية الجدية وإجراء التحقيقات اللازمة في حال الاشتباه بوقوع حالة انتحال لفرض العقوبات المناسبة إن تم إثباتها

المصادر

- د. سامى عبدالعزيز، فى معنى «البلاجياريزم»، http://today.almasryalyoum.com/article2.aspx?ArticleID=418394
- Heriot-Watt University: Student Guide to Plagiarism (Arabic language version) Created Oct 2005, updated Jan 2006, July 2007, April 2008, Feb 2017, Aug 2017 Created by Academic Registry and Educational Development Unit, Heriot Watt University Page 1 of 1
- عدم الأمانة في البحوث العلمية Plagiarism in Scientific Research أ.د/ محمود محمد فهمي قسم هندسة الحاسبات والتحكم الآلي كلية الهندسة - جامعة طنطا
- مجلة الأستاذ العدد الخاص بالمؤتمر العلميّ الخامس لسنة 2017م -1438هـ 295الاستلال العلميّ في الرسائل والاطاريح الجامعية طرائق كشفها وسبل تجنبها أ.د. هدى عباس قنبر أ.م.د. يسرى محمد عبد اهلل جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد للعلوم إنسانية
- محاضرة (الاستلال) الانتحال. اعداد: أ.م.د. نجاة احمد دحام جامعة تكريت كلية العلوم -قسم الفيزياء
- دليل كتابة خطَط رسائل الماجستير والدكتوراه. إعداد لجنة الدراسات العليا بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، العام الجامعي ١٤٣٢ ه /١٤٣١
- http://howtowritecitations.com/styleguides

ملحق
مقترحات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بخوص موضوع الاقتباس

اشارة الى الأمر الوزاري المرقم ١٩٢ في ١٩ / ١ / ٢٠١٥ المتضمن تشكيل لجنة برئاسة السيد وكيل الوزارة للشؤون العلمية وعضوية كل من السيد رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي والسيد مدير عام دائرة البحث والتطوير والحاقاً بأعمامنا ب ت ٥ / ٢٤٨٣ في ١ / ٤ /٢٠١٥ (ورشة العمل) التي تولت دراسة موضوع الاقتباس في أطاريح الدكتوراه ورسائل الماجستير من حيث تحديد نسب الاقتباس ، حصلت مصادقة معالي الوزير بتأريخ ٢١ / ٧ /٢٠١٥ على محضر اجتماع اللجنة أعلاه ومن خلال بيان المقترحات المدرجة فيه للعمل بما جاء فيه وكما يأتي:

1) اضافة مادة دراسية (مستوفي فقط) لطلبة الدراسات العليا طرائق كتابة (البحث ، الاطروحة ، الرسالة) وكيفية استخدام برامج كشف الانتحال Plagiarism وطرق تجنبه لمدة ساعة واحدة اسبوعياً في الفصل الدراسي الثاني مع استثمار مادة اللغة الانكليزية التي تُدرس لطلبة الدراسات العليا في كيفية اعادة الصياغة مع الحفاظ على المضمون لتجنب الانتحال، واعلام طلاب الدراسات العليا بالضوابط أدناه والتوقيع عليها لتكون ملزمة لهم.

2) توحيد قواعد فحص كشف الانتحال في البرنامج لكافة المستخدمين من قبل الجامعات والوزارة متمثلة بدائرة البحث والتطوير وجهاز الاشراف والتقويم العلمي على أن يستثنى الاقتباس البسيط (اقل من ١%) والاستشهاد المحصور بين علامتي اقتباس والمصادر.

3) توحيد استخدام برنامج كشف الانتحال (الاقتباس) لكافة الجامعات على أن تساهم الجامعات كافة بشراءه وبأشراف الوزارة لتمنح صلاحية استخدامه للمشرفين على طلبة الدراسات العليا ولجان فحص الانتحال في الكليات والجامعات حيث نقترح استخدام برنامج Turnitin المتفرع من برنامج iThenticate في قاعدة البيانات الأكبر وهو شائع الاستخدام عالمياً في الجامعات العالمية الرصينة والمجلات ذات عامل التأثير Impact Factor.

٦) اذا ثبت للجنة المركزية أو العلمية أو المقيم العلمي تعمد انتحال الطالب لجهد غيره مدعياً جهده العلمي في أجزاء معينة من الاطروحة أو الرسالة وخاصة في فصول (التطبيقات العملية، النتائج العملية ، التوصيات و الخلاصة) يرقن قيد طالب وما دون ذلك تعاد الرسالة أو الاطروحة الى الطالب لإعادة الكتابة والصياغة.

5) ترفع الاطروحة أو الرسالة بعد التصحيحات الأخيرة بعد المناقشة وتوقيع المشرف ولجنة المناقشة لتحفظ في قاعدة بيانات برنامج كشف الانتحال لغرض حفظ حقوق الملكية.

6) السعي لترشيق (عدد الصفحات) للأطروحة أو الرسالة الجامعية وحسب الجامعات الرصينة مع التنويه الى المادة ((٣٨ ـ الفقرة (٦/٦-١) من تعليمات ١٩٨٢)) حيث <<يترك تحديد حجم الاطروحة أو الرسالة (عدد الكلمات أو الصفحات) لتقدير الاستاذ المشرف والقسم المختص مع التوصية بأن الرسالة مركزة جهد الامكان>>.

7) اقامة ورشة تدريبية للسادة أعضاء لجنتي (الترقية لعلمية والدراسات العليا) في الجامعات العراقية على برنامج فحص الانتحال Turnitin وباشتراك مختصين لتكوين نواة لتدريب الكوادر في الجامعات العراقية.

8) تعتمد نسبة ١٥% للأقتباس العلمي من اجمالي الأطاريح والرسائل الجامعية والتي عممت باستمارة الفحص لجهاز الاشراف والتقويم العلمي وعلى أن لا تتجاوز (٥%) من مصدر واحد.

9) ترسل الرسالة أو لاطروحة الجامعية بنسخة ورقية وقرص مدمج يحتوي على الرسالة أو الاطروحة والمصادر للمقوم العلمي مع تقرير فحص الانتحال.

10) تعتمد نسبة ٢٠% للاقتباس العلمي من بحوث الترقية العلمية التي نشرت أو قُبلت للنشر بعد ٢ /٦ / ٢٠١٦ على أن لا تحتوي هذه البحوث على سرقة علمية وذلك لغرض فسح المجال للتثقيف وتنفيذ ورش العمل الخاصة بثقافة المفاهيم الثلاث في الجامعات (الاستلال – الاقتباس – الانتحال).

11) يقوم جهاز الاشراف والتقويم العلمي بتدقيق تقارير فحص الانتحال والاقتباس المرفقة لنسخة الوزارة للتأكد من هذه النسب وفي حالة عدم التطابق أو تجاوز النسب المحددة في الاستمارة الخاصة بالفحص تعاد الاطروحة أو الرسالة الى الطالب لغرض التعديل وتطبق العقوبات المثبتة في الفقرة رقم (٤) في حالة ثبوت السرقة العلمية.

12) يتم العمل بالضوابط أعلاه اعتباراً من ٢ / ١ / ٢٠١٦.